

4- تطبيقات الإعلام الجديد

يحتوي الإعلام الجديد على مجموعة من التطبيقات والوسائل على غرار المدونات والهواتف النقالة الذكية إلى أننا سنركز على الصحافة الالكترونية وبدرجة أكبر على مواقع التواصل الاجتماعي:

4-1 الصحافة الالكترونية:

الصحافة الالكترونية تجمع بين مفهوم الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت ، لذا فان هذا المفهوم يدخل في إطار مفهوم استمرارية الصحيفة على الخط، والصحيفة الالكترونية غالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة، وقد لا يتم وضع ترقيم لصحيفة الالكترونية وخاصة حينما يتم تحديث محتواها كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف إلى اقل من 10 دقائق ولكنها تشير إلى تاريخ وساعة آخر تعديل فيما تنشره، والعديد منها تحتفظ بأرشفة للموضوعات السابق نشرها .

4-1-1 مفهوم الصحافة الالكترونية:

تعرف الصحافة الالكترونية على أنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة، أو موجزا لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق، وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية.¹

¹ عبير شفيق جورج الرجاني: استخدامات الصحف الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، اذار 2009، ص13.

كما ويعرفها شريف درويش على أنها "الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر" أي أن الصحيفة الإلكترونية بها نفس مميزات الصحافة لكنها تختلف عنها بكونها آنية كما وإنها كذلك استفادت من خدمات النشر الإلكتروني.²

4-1-2 مميزات الصحافة الإلكترونية:

تفرد الصحافة الإلكترونية بالخصائص التالية³:

- 1- في الغالب تلتزم الحرية الكاملة، التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الإنترنت على السواء، بخلاف الصحافة الورقية أحياناً.
- 2- السرعة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور وأفلام الفيديو مما يدعم صدقيه الخبر.
- 3- سرعة تداول البيانات على الإنترنت وسهولتها بفارق كبير عن الصحافة الورقية.
- 4- أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكان مشاركة القارئ مباشرة في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها.
- 5- صحف الكترونية كثيرة للقراء، بحيث يمكن للمشاركة أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة .
- 6- الحضور العالمي، إذ لا توجد عقبات جغرافية تعترض الصحيفة الإلكترونية، فهي متاحة في كل مكان تتوافر فيه متطلبات الانترنت، في حين أن الصحيفة مرتبطة بعمليات توزيع ونقل وشحن معقدة ومكلفة.
- 7- التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية، بدءاً من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية، بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية يختلف تماماً، إذ لا يستلزم سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بعدها بكل سهولة.
- 8- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

² الهام بوثلجي: الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص قياس جمهور وسائل الاتصال، جامعة الجزائر3، 2010/2011، ص 29.

³ منتديات ستار تايمز: الصحافة الإلكترونية الإعلام الجديد، متاح على الموقع:

<http://www.startimes.com/f.aspx?t=25247113> .

9- إمكان الدخول إلى أرشيف الأعداد السابقة للصحيفة والبحث من خلالها بسهولة عن المعلومات عن طريق محركات البحث

10- خدمات الأسهم ذات الطابع الشخصي وغيرها من معلومات مصممة خصيصاً وفق رغبة القارئ.

4-1-3 فئات الصحافة الالكترونية:

صنفت الصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت إلى ثلاث فئات هي⁴:

1- المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية كالصحف وبعض الفضائيات , ويندر أن تحدث هذه المواقع خلال اليوم ولا يعمل بها صحفيون إنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني .

2- المواقع الإخبارية كالبوابات الإعلامية, وهي مواقع الالكترونية متخصصة تنشر إخباراً وتحليلات وتحقيقات أعدت خصيصاً للنشر على شبكة الانترنت وتحدث على مدار الساعة .

3- الصحف الالكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة وتدار عادةً بجهد فردي وتغطي مجالات الأخبار كافة من سياسة واقتصاد واجتماع وفن.... الخ .

4-1-4 أهمية الصحافة الالكترونية

للصحافة الالكترونية فوائد مهمة، ويغزى لها الكثير من الكثير من المساهمات الفاعلة في العالم الرقمي لبني الإنسان ومن ابرز فوائدها⁵:

1- أنها منحت فرصاً كثيرة للفئات المهمشة للتعبير عن آرائها وتوصيل أفكارها للجماهير حول العالم بشكل غير ممكن في الصحافة المطبوعة.

2- ساهمت كثيراً في التقارب الإنساني والتواصل البشري ونقل المعلومة والحدث بين مختلف الأجناس والأعراق البشرية، مما ساهم في إلغاء المسافات والحدود القارية واختلاف اللغات واللهجات، بل

⁴ منتديات ستار تايمز: الصحافة الالكترونية، المفهوم الخصائص والفئات متاح علي الموقع:

<http://www.startimes.com/f.aspx?t=30290315>

⁵ ياس خضير البياتي: مرجع سبق ذكره، ص 197/198.

وساهمت تلك المواقع في إبراز أشكال جديدة من البشر لم يعودوا يؤمنوا بمبدأ الدولة الواحدة، بل ينتمون إلى العالم الرقمي العابر للقارات، ويتشاركون في المشاكل والمعانات التي يواجهونها.

3- حققت الكثير من الصحف والمواقع والمدونات الشخصية الالكترونية بعض التغيير الاجتماعي والحراك الثقافي والسياسي في بعض المجتمعات التي ظلت متقوفة على نفسها لفترات زمنية طويلة.

4- استطاعت الصحف الالكترونية أن تتخطى الحدود المحلية والعربية والدولية وحدود القانون والرقابة، كما وفرت سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع وفي أي مكان وزمان وفي أسرع وقت ممكن، وحول أي موضوع وخبر ومعلومة كما وفرت مساحة كافية للنقد والمشاركة.

4-1-5 عيوب الصحافة الإلكترونية:

للصحافة الإلكترونية مجموعة من السلبيات والعيوب نذكر منها⁶:

- 1- صعوبة التسويق وجلب الإعلانات: وهي سلبية ما زالت موجودة في العالم العربي فقط، وأعتقد أنها سوف تتغير إلى حد كبير خلال السنوات القليلة القادمة، ولكن هذه السلبية تؤثر بشكل قوي على عدم وجود تمويل لهذه الصحف، مما يجعل التركيز على المتطوعين أكثر وأكبر، ولكن بدون شك احتياج الصحف الإلكترونية إلى الصحفي المحترف ضرورة لا غنى عنها والذي لا يقبل أن يعمل ويكتب دون أن يأخذ مقابلًا ماديًا.
- 2- عدم تميز بعض الصحف الإلكترونية، وخاصة التي تعتمد على الصحفيين المتطوعين بصياغة جيدة للأخبار والموضوعات فهي تنشر ما يأتي لها، دون وجود دليل أو التأكد من مصداقيته أو حقيقته.
- 3- أيضاً يلجأ بعض المشرفين على المنتديات والمجموعات البريدية بصفة خاصة بنشر عناوين لفصائح لا وجود لها أو استخدام مصطلحات جنسية بالعنوان لمجرد أن يدخل الزائر للمنتدى ويشترك به، وهي ما أطلق عليه المنتديات والمجموعات الصفراء نسبة إلى الصحافة الصفراء التي تهتم بنشر الفصائح.
- 4- لا زلنا غير قادرين على الاستثمار في مجال الصحافة، وهي مشكلة تقابلنا في الإعلام بصفة عامة، وفي الصحافة بصفة خاصة، فحتى الآن - على حد علمي - لم نجد صحيفة عربية لها أسهم بالبورصة، أو أن هناك مستثمراً يريد استثمار أمواله من خلال عمل صحيفة، وهو نوع من الاستثمار لو وجد سيكون أكبر فائدة للصحافة الإلكترونية.

⁶ السيد بخيت: مدونة الإعلام الجديد، متاح على الموقع: <http://www.jadeedmedia.com/2012-04-20-17->

[59-06/2012-04-22-16-10-40/148-2012-04-25-18-17-48.html?start=4](http://www.jadeedmedia.com/2012-04-20-17-59-06/2012-04-22-16-10-40/148-2012-04-25-18-17-48.html?start=4)